بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس السادس والستون

لا (النافية للجنس) العاملة عمل إنَّ (القسم الخامس)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وأعط لا مع همزة استفهام *** ما تستحق دون الاستفهام

إذا دخلت همزة الاستفهام، على لا النافية للجنس، بقيت على ما كان لها من العمل، وسائر الأحكام ذكر، فتقول: ألا رجل قائم، وألا طالعا جبلا، ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام، كحكمها قبل دخولها.

هكذا أطلق المصنف، رحمه الله تعالى هنا، وفي كل ذلك تفصيل.

وهو: أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخ، أو الاستفهام عن النفي، فالحكم كما ذكر، من أنه يبقى عملها، وجميع ما تقدم ذكره، من أحكام العطف، والصفة، وجواز الإلغاء.

فمثال التوبيخ قولك: ألا رجوع وقد شبت. ومنه قوله:

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته *** وآذنت بمشيب بعده هرم

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ومثال الاستفهام عن النفي، قولك: ألا رجل قائم. ومنه قوله:

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد؟

إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

وإذا قصد بـ (ألا) التمني، فمذهب المازني، أنها تبقى على جميع ما كان لها من الأحكام، وعليه يتمشى إطلاق المصنف، ومذهب سيبويه، أنه يبقى لها عملها في الاسم، ولا يجوز إلغاؤها، ولا الوصف، أو العطف بالرفع؛ مراعاة للابتداء.

ومن استعمالها للتمني، قولهم: ألا ماء ماء باردا. وقول الشاعر:

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه *** فيرأب ما أثأت يد الغفلات

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر *** إذا المراد مع سقوطه ظهر

إذا دلَّ دليل على خبر (لا) النافية للجنس، وجب حذفه عند التميميين والطائيين، وكثر حذفه عند الحجازيين، ومثاله أن يقال: هل من رجل قائم؟. فتقول: لا رجل. وتحذف الخبر، وهو قائم وجوبا عند التميميين والطائيين، وجوازا عند الحجازيين.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف، ولا جار ومجرور، كما مثّل، أو ظرفا، أو جارا ومجرورا، نحو أن يقال: هل عندك رجل؟. أو: هل في الدار رجل؟. فتقول: لا رجل.

فإن لم يدل على الخبر دليل، لم يجز حذفه عند الجميع، نحو قوله ﷺ: لا أحد أغير من الله.

وإلى هذا أشار المصنف، بقوله: إذا المراد مع سقوطه ظهر. واحترز بهذا مما لا يظهر المراد مع سقوطه، فإنه لا يجوز حينئذ الحذف، كما تقدم.

ظن وأخواتها

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا *** أعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد *** حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا *** أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

هذا هو القسم الثالث، من الأفعال الناسخة للابتداء، وهو (ظن) وأخواتها.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وتنقسم إلى قسمين:

أفعال القلوب، وأفعال التحويل.

فأما أفعال القلوب، فتنقسم إلى قسمين:

أحدهما: ما يدل على اليقين، وذكر المصنف منها خمسة: رأى، وعلم، ووجد، ودرى، وتعلم.

والثاني: منهما ما يدل على الرجحان، وذكر المصنف منها ثمانية:

خال، وظن، وحسب، وزعم، وعد، وحجا، وجعل، وهب.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)